

مديرية قشن.. معاناة وإهمال وندرة الأمطار

● كثيرة هي المشكلات التي سمعتُ بها عند وصولي عاصمة محافظة المهرة الغيضة والتي تعاني منها مديرية قشن، لكنّي عند زيارتها تفاجأتُ بمدى الاهمال الذي طالها في مختلف المجالات، وبمجرّد وصولنا إليها ومعرفة الناس بأن هناك صحفياً أتى من صنعاء لتفقّد أحوالهم ونقل معاناتهم وعرضها على الجهات المعنية توافدوا علينا وكلّ يضحّ قضيتَهُ وكأنّه يعرضها على رئيس الدولة أو رئيس الوزراء، فالبعض يشكو من الانقطاعات المتوالية للكهرباء، وآخرون يشكون من شحة المياه، فيما يشكو الصيادون بمرارة عن مشكلاتهم المتعددة التي لم تجد لها أذاناً صاغية لحلها من قبل المعنيين.

لكن أكثر ما حَرّ في النفس هو حال المدينة البائسة وآثارها المتهمة وعشرات المتقاعدين في السلك العسكري والمدني الذين تقاطروا علينا يعرضون مظالمهم وتقصير اللجنة المكلفة بمعالجة أوضاعهم في الوصول إليهم. لئن قضاياهم وشكاواهم كانت كثيرة فقد كان لأبد من الالتقاء بمدير عام المديرية رئيس المجلس المحلي الأستاذ سعد سالم حنس الجدي الذي عرضنا عليه كل تلك الشكاوى وخرجنا معه بالحصيلة التالية:



فايز محيي الدين البخاري

• خلال تجوالنا في المديرية والتقاؤنا بالعديد من المواطنين وجدناهم يشكون بمرارة من الانقطاعات المتواصلة خاصة في فصل الصيف.. لماذا هذا القصور الحاصل وكيف يمكن تلافيه من قبلكم؟
- أولاً بالنسبة للكهرباء أقول لك إنّ المواطنين عملوا تبرعات ومساهمات منذ نهاية عام 1975م من أجل عمل مشروع كهرباء لمدينة قشن، وكل المغتربين، وكان أكثرهم في دولة الكويت آنذاك ساهموا بخمسمائة ألف دينار كويتي كمساهمة أولى، ثم ساهموا بمائتي ألف دينار كويتي، فيما بقية المغتربين ساهموا بمائة ألف دينار، وكانت تلك نواة للمشروع الذي أنار مدينة قشن بالكهرباء لأول مرة عام 1985م بعد أن ظلت تعيش في ظلام دامس إلا من ضوء بعض الفانوس التي عاشت عليها منذ فجر ما قبل التاريخ. وكانت مساهمة الدولة بـ%39 والمواطنين بـ%61. وبلغت التكلفة الإجمالية للمشروع حينئذ 297ألف دينار يعني جنوبي سابقاً. ولتجاوز الانقطاعات الحاصلة حالياً تم التعاقد مع شركة السعدي وشركائه لشراء 4 ميغا وات من الطاقة لمديرتي قشن وسيحوت، وقد دخلت في الخدمة في أغسطس عام 2012م والكهرباء تعمل الآن بشكل دائم طوال الـ24 ساعة، وما هو حاصل من انقطاعات هو شيء بسيط نتيجة حصول أي أعطال في الشبكة فقط.

المحطة التي كنا نعتمد عليها والتي كانت تعمل بالمولدات وتعطل أحياناً، هي موجودة في المحطة وتعمل على تطويرها وسيصل مولد بقوة واحد ميغاوات و400 كيلو وات من صندوق إعادة الإعمار بمحافظة المهرة، وأيضاً يتم الآن إصلاح مولد ميتسوبيشي قوته واحد ميغاوات و200 كيلو وات، وسيتم تشغيلهما عندما يحصل أي طرف طارئ.

نحن مهتمون بالكهرباء والمواطنون صمدوا العام الماضي من أبريل إلى أغسطس ولم يعملوا أي إخلالات أو تقطعات، وقد ذهبنا جميعاً في مايو الماضي إلى الأخ المحافظ وطرحننا عليه المشكلة وهو قام مشكوراً بالتواصل مع الحكومة في صنعاء ووفروا لنا تلك الهه ميغا وات.

دراسات غير صحيحة

● متى سيتمت تجهيل شوارع هذه المدينة التاريخية والهامة بطبقة الاسفلت وعمل أرصفة وجزر وسطية ومجسمات تليق بها كعاصمة تاريخية لقبائل المهرة؟
- هذه المسألة بالنسبة لنا مهمة، ونرى أنّ هذه

المدينة ستكون جميلة فعلاً عند وجود شوارع رئيسية وفرعية معبدة ومسفلتة ومرصوفة. وهي مسألة نطرحها على المعنيين بشكل دائم ومتواصل، وقد طرحناها عند زيارة رئيس الوزراء السابق الدكتور علي محمد مجور عام 2011م وكان يرافقه وزير الأشغال العامة والطرق المهندس الكرشمي، والآن أقرنا مذكرة من المجلس المحلي تحمل هوماً عديدة من ضمنها هذه النقطة.

بعد افتتاح الطريق الإقليمي من سيحوت إلى نشطون باتجاه الغيضة وحوف إلى سلطنة عمان، علمنا أنّ وزارة الأشغال والطرق ستنتفد 33 كيلو متراً في هذا المسار، لكنّ هذا تأخر، فأحياناً يأتي مهندسون وأحياناً تكون الدراسات غير صحيحة، وقبل أيام وصل إلينا مهندسون وسيتم استيعاب نصيبنا منها في قشن بعمل ثلاثة مداخل للمدينة تليق بها وسفلتة كل شوارعها.

مظلة صندوق النظافة

● وأين تذهب إيرادات صندوق النظافة والتحسين؟

- إيرادات الصندوق تذهب لعاصمة المحافظة الغيضة فقط، ولا تُصَرّف للمديريات منها أي شيء، وقد رفَعنا خطة بأنّ قشن أضحّت بحاجة ماسة لتنظيم رفغ الحفلات من قبل صندوق النظافة خاصة وأنّ كل المقومات موجودة، فالقمامة منتشرة، والناقلة موجودة لدينا، والعَمال موجودون، والموارد المخصصة للنظافة موجودة.. فقط نطالب الأخ محافظ ووزارة الأشغال بأننا قريباً في شهر أغسطس سوف نرفع ملفاً متكاملأ فيه دراسة وتصور عن الرسوم التي سنحجبها خلال عام لسد نفقات النظافة والتحسين في هذه المدينة.

الآن ما يجري أننا جميعاً تحت مظلة ورحمة صندوق النظافة في عاصمة المحافظة مدينة الغيضة. فهو الذي يستلم 5% من فواتير المواطنين مقابل النظافة والتحسين بحسب التكلفة له من قبل المسؤولين في المحافظة، رغم أنّ قانون تشكيل صناديق النظافة ينص على أنه لكل المدن.

دراسة محكمة

● مدينة قشن مدينة ساحلية ويعيش سكانها على الصيد في الدرجة الأساس.. هل وفرتم للصيادين ما يحافظ على البيئة البحرية ويساعدكم على الاصطياد طوال العام من خلال وسائل الصيد الحديثة وبناء كاسر الأمواج؟

- قطاع الثروة السمكية عندنا مهم جداً والناس هنا في هذه المديرية أسوأ ببقية المدن الساحلية يعتمدون على الصيد والثروة السمكية، ولهذا عندنا أمل في حكومة الوفاق في أنّ تضع خطة شاملة لتطوير قطاع الثروة السمكية ككل، ومديرية قشن جزء مهم في هذا القطاع وسينالها حتماً



• سعد سالم الجدي

تقول: إذا أردت أن تحصل على حقل كاملأ فارع بأكثر منه لتحصل عليه، لكننا التزمنا الصديق وتم تعويضنا بالكامل، وتم الدفع لكل الصيادين في جمعية قشن وجمعية ماكيب.

جمعيات نائمة

● على ذكر جمعيات الصيادين وجدنا بعض المواطنين ممن يعملون في الصيد يشكون منها ويقولون أنّها أنت بمرودود عكسي لما كانوا يتوقعونه منها وأنّها تسببت في الكثير من الإشكاليات.. فما ردكم؟

- حول هذه المسألة نحن عندنا جمعيتان: جمعية واحدة شبه نائمة وتعيش في مرض وخلاصات نتيجة للنظرة الضيقة للأمور، وقد حاولنا معالجتها ولم نياس أبداً وسنعمل على أنّ نقوم من مرضها ونشفي وتشتغل، وهي جمعية ماكيب ورأس درجة، أما الجمعية الثانية وهي جمعية قشن السمكية فهم

يقولون عنها جمعية نموذجية، واغتروا بهذا الوصف والآن هذه الجمعية بيننا وبينها عدة قضايا لم تنتفح عليها، وأخيراً دعانا الأخ المحافظ وأمر الأخ وكيل المحافظة لشئون مديريات الساحل الأستاذ محمد صداعي ليرأس الاجتماع الذي ضم قيادة المجلس المحلي بمديرية قشن والهيئة الإدارية لجمعية قشن ومدير الشئون الاجتماعية والعمل ومدير الثروة السمكية. وانفقنا على 11 نقطة، التي كانت التعاونيات لا تنفذها ويقولون نحن لا نخضع لكم ولا نتبعكم. هم يريدون أنّ تكون الجمعيات السمكية مُستثناة من قانون السلطة المحلية مثل الجهات السيادية كالقضاء والقوات المسلحة والأمن والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة.

● الوضع كما لمسنأه مُرّر في الكثير من مناطق المديرية، فأين برنامج حالات الضمان الاجتماعي؟
- موجود، ونحن عندنا في مديرية قشن 1157حالة ضمان اجتماعي تستفيد من برنامج الضمان الاجتماعي الذي وضعت الدولة للحد من الفقر في الأسر المحتاجة واستيعابها.

لكن للأسف منذ عام 2010م، لم يعطونا أية حالة جديدة من صندوق الرعاية الاجتماعية

مدير المديرية لـ«الثَّورَة»:

● **الاصطياد بالشطوان والجرف والمصايح ورمي الأحجار تتلف البيئة البحرية**

● **إيرادات صندوق النظافة تذهب لعاصمة المحافظة**

● **الغيضة فقط، ولا تُصَرّف للمديريات**

● **حكومة الوفاق معنّية بوضع خطة شاملة لتطوير قطاع الثروة السمكية**

في المحافظة. والمبالغ التي تُصَرّف لهذه الحالات زهيدة ولكن شيء أفضل من لا شيء. ● **وماذا بالنسبة لمشكلة المياه التي باتت تؤرق كل المواطنين؟**

- هذه المشكلة لم تغفلها الدولة، وهي تعمل على حلها منذ أمد طويل. وأول مشروع كان منتصف الثمانينات ولكن تراجع منسوبه المائي بعد حوالي ستة أشهر، فأجأ المختصون بمصادر المياه فوجدوا أنّ الأبار التي نفذناها كانت على ماء سطحي وفشل المشروع. والسبب الرئيسي ندرت الأمطار والسيول التي لا تأتي أحياناً إلاّ كل ثلاث سنوات أو أربع سنوات. والمشروع الثاني عملته الدولة غرب قشن على بُعد 14 كيلومتراً وتم مد الشبكة الرئيسية بتحويل من هيئة مياه الريف بالنسبة للأنابيب البلاستيكية فيما الحفر والردم كان مساهمة من السفارة اليابانية بصنعاء.

وقد استفدنا من خزان مياه مشروع قشن الأول وبيننا خزناً ثانياً بسعة 300متر مكعب.

تصحيح الوضع

● **رسالة نختمت بها هذا اللقاء؟**

- هي رسائل وليس رسالة: الأولى لأعضاء مؤتمر الحوار الوطني الشامل والمكثّفين بوضع مصفوفة لعدة محاور تنقذ اليمن وتخرجها إلى بر الأمان عبر التقارير التي سيجمعون عليها لتهني الأزمة بأكملها. وأطالبيهم بأنّ يغلبوا مصلحة اليمن فوق المصالح الحزبية الضيقة والمناطقية وبأن يكون هاجسهم هو المصلحة العليا للوطن كله، وأن يوجدوا المعالجات لتصحيح الوضع إذا كان فيه أخطاء أو شوائب أو عوائق. وأن يتوافقوا على كل ما فيه مصلحة اليمن. الرسالة الثانية: أوجهها إلى وزير الثروة السمكية وأطلب منه كل ما قلته له أثناء زيارته للمديرية والمحافظة نهاية شهر أبريل الماضي بأن يعمل استراتيجية كاملة للحفاظ على الثروة السمكية الهائلة والمخزون استيعابها.

لا تنضب هذه الثروة. الرسالة الثالثة: أطلب كل المواطنين في الوحدة الإدارية بمديرية قشن بأنّ يعملوا سوياً لتنفيذ اللائحة المحلية للأعراس في مدينة قشن وضواحيها، وهي اللائحة التي قضت على التمييز والإسراف والتكاليف الباهظة.

من المحافظات

عدن

سيأ أتفق مركز التوعية البيئية ومكتب التربية والتعليم في عدن أمس على وضع أليات فنية لإنعاش وتطوير 80 ناديا ببيفا في مدارس عدن الثانوية والأساسية مع بداية العام الدراسي (2013 - 2014).

وذكر رئيس قسم المعلومات بالمركز المهندس وليد الحكيمي لـ"سبأ" بأن الخطوات الفنية الأولية تشمل تطوير وإنعاش عمل النوادي المستهدفة عبر دمج دماء جديدة من طلاب وطالبات المدارس لتشكيل فرق عمل طوعية تعني بالبيئة والتنظيف والتشجير والاهتمام بالمنظر الحضاري والجمالي التاريخي لمدارس عدن.

وأضاف بأن هذه الآلية تأتي في ضوء اتفاق سبق أن أبرم بين مكتب التربية والهيئة العامة للآثار والمتاحف في عدن حدد الأصول القانونية للحفاظ على الموروث التاريخي والجمالي لمدارس المدينة.. موضحاً أن الخطة الجديدة لأليات العمل الفنية والمتفق عليها تحت على التوسع في تأسيس النوادي ووضع خطط وبرامج تثقيفية وتوعية تعني بالبيئة والاهتمام بالمتنفسات والحدائق العامة.

الحديدة

سيأ ناقش لقاء برئاسة محافظ الحديدة أكرم عبدالله عطية الحلول الكفيلة لإخراج المحافظة من مشكلة تراكم مياه الأمطار في عدد من الشوارع والتي تتسبب في حدوث مشاكل عديدة ينتج عنها تلوث البيئة وانتشار الأمراض المختلفة.

وأكد المحافظ على أهمية تنفيذ مشروع تصريف مياه الأمطار في الأماكن التي تترسب فيها المياه وعلى أن يكون مشروعاً مدروساً وقادراً على إستيعاب الكميات الكبيرة من مياه الأمطار التي تهطل على المحافظة. وفي اللقاء الذي حضره صدراء عموم الأشغال الطرق ومشروع الأشغال والصندوق الاجتماعي والكهرباء والمياه والصرف الصحي تم استعراض الخطط والأفكار التي من شأنها تحقيق مثل هذا المشروع الذي يسهم في إخراج المحافظة من مشكلة تراكم المياه. واستعرض الحضور الآليات والخطط والدراسات التي من شأنها تنفيذ المشروع في الوقت المحدد له وبالمواصفات المطلوبة.

إلى ذلك أقرت الهيئة الإدارية للمجلس المحلي لمحافظة الحديدة في اجتماعها أمس برئاسة محافظ المحافظة رئيس لمجلس المحلي أكرم عبدالله عطية وبحضور أمين عام المجلس حسن أحمد الهيج فتح مطاريف مناقصات مشاريع في مجال الطرق .

حيث أقرت الهيئة فتح مطاريف مشروع سفلتة وتحسين عدد من الشوارع في مديرية الحالي بتكلفة تقديرية تبلغ 154 مليون ريال، ومشروع صيانة أعمدة الإنارة لبعض الشوارع في مديرية الحوك بتكلفة تقديرية تبلغ 154 مليون ريال.

كما أقرت الهيئة فتح مطاريف مشاريع إعادة تأهيل عدد من أعمدة الإنارة القديمة في عدد من شوارع المحافظة بتكلفة تقديرية تبلغ 48 مليون ريال. وخلال الاجتماع شدد المحافظ على ضرورة التزام المقاولين بالشروط عند تنفيذ تلك المشاريع وتجنب الأخطاء والمشاكل. حضر الاجتماع رئيس لجنة التخطيط والمالية بالمجلس المحلي بمحافظة إبأبراهيم المعمري ومدير عام مديرية الحالي عبدالمنعم الرفاعي. على سعيد آخر افتتح وكيل المساعد لمحافظة الحديدة هاشم العززي الجلسات الحوارية بالمحافظة مع الجماعات والفئات التي يتعدّد الوصول إليها في مؤتمر الحوار الوطني من أجل تحقيق مشاركتها وتوصيل مفاهيم التسيويات الاجتماعية والتي يقوم بها فريق رسل الحوار المكون من مجموعة من المثقفين والأكاديميين ورجال الفكر ودوي العلاقة من اليمنيين. وفي الافتتاح أشار الوكيل المساعد إلى أهمية عقد مثل هذه اللقاءات التي تتيح فرص التواصل مع كل الفئات لمعرفة آرائهم والتعرف على مقترحاتهم التي يمكن الرفع بها إلى مؤتمر الحوار الوطني.

وأكد أهمية الدور الذي يقوم به فريق رسل الحوار للوصول إلى تلك الفئات والمجموعات باعتبار تلك اللقاءات هي متنفس كبير سيعمل فيه رسل الحوار على إيصال كل نتائج اللقاءات إلى مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

عمران

سيأ أقرت الهيئة الادارية للمجلس المحلي لمحافظة عمران ولجنة الموازنة برئاسة الامين العام صالح زمام المحطوس جدول عمل اجتماعات خطة إعداد الموازنة للمكاتب التنفيذية للعام القادم.

ووجهت الهيئة الادارية مكتب التخطيط والتعاون الدولي بمتابعة المديريات لرفع موازاناتها للعام 2014م وفقاً لأسئقتها التأشيرية الواردة من وزارة المالية.

كما وجهت بمنع إدراج مشاريع ترميم برك اوصيانة ومسح الطرقات في موازنة 2014م، على ان يتم تنفيذ مثل تلك المشاريع عبر الصناديق الداعمة..

تعز

||/سلطان مغلس

شيع أمس في مدينة تعز جثمان الفنان التشكيلي محمد علي عمر السلفادور والذي لقي حتفه على أيدي عصابة إجرامية رابع أيام عيد الفطر المبارك في حي الروضة.

وفي مراسم التشييع التي تقدمها وكيل محافظة تعز المهندس رشاد الأكلبي ومدير عام مكتب محافظ محافظة تعز زيد النهاري وجمع كبير من الوجهاء والشخصيات الاجتماعية والفنانين والرسامين والمثقفين وأهالي ومحبي الفقيد، عبر المشيعون عن أسفهم البالغ لفقدان الفقيد والذي كان واحداً من أبرز الفنانين التشكيليين المبدعين وأسهم في تطوير الفن التشكيلي بمحافظة تعز، مستنكرين كافة الأعمال الإجرامية التي تقوم بها عصابات إجرامية تهدف للثيل من أمن واستقرار الوطن والسكينة العامة للمواطنين ، مطالبين الأجهزة الأمنية بسرعة ضبط الجناة وإحالتهم للجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم ويتالوا جزاءهم الرابع.

هذا وقد ووري جثمان الفقيد إلى متواه الأخير في مقبرة كلابة بعد الصلاة على روحه الطاهر في جامع السيد.